



السنة التاسعة عشرة
شعبات الهظم / ١٤٤٤هـ
٢٣ / ٢ / ٢٠٢٣

التحسين

٩٢٠

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة نشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أفراع تحت السماء وبجراى أهل البيت
صلوات الله تعالى عليهم



فرح ممدوح وفرح مذموم!

يريد

وحيثما يوجّهه، فيقول

الله تعالى مثل هؤلاء: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾.

هذا ما لا نريد أن نراه في مجتمعاتنا الإسلامية -وخاصة الملتزمة منها- ولكن مع شديد الأسف بتنا نراه، في حفلات الزفاف وقاعات الأعراس والسفريات ومدن الألعاب والملاعب والمنزهات وحفلات التخرج..

بل البعض تعدّى في ممارساته هذه إلى الاحتفالات الخاصة بالأعياد والموايد والمناسبات الإسلامية.. حتى أن البعض يبرّر (له ولهم) بأنها ساعة فرح لا حساب عليها، دع الناس يفرحوا قليلاً (وخاصة الشباب)، فالحياة ليست مجرد حزن..!!

عجباً لهذا ومثله! أيعقل أن يفكر المؤمن بهذه الطريقة، وكأن القلم قد رُفِعَ عنه، فلا سيئات تسجّل ولا أعمال تقيد، أقول له: هب أن النبي الأعظم ﷺ أو الإمام ﷺ قد دخل في هذه اللحظة، ماذا سيكون موقفك، وبم تجيبه؟! أو لنقل أن ملك الموت قد زارك في هذه الساعة وقبض روحك (ومن منا يضمن عمره للحظة فضلاً عن ساعات وأيام؟!)، فالله تعالى أعلم كيف ستُحشر وأنت بتلك الحالة المزرية والمخزية.

فلننتبه لتصرفاتنا، لأننا سنرد على خالقنا، وسجل أعمالنا بأعناقنا لا يغادر صغيرها ولا كبيرها!

لقد خلق الله تعالى الإنسان وأوجد فيه مجموعة من المشاعر والأحاسيس، تظهر حينما يتأثر بالمحيط وما يمرّ به من صعوبات ومشاكل وحوادث حلوة ومرّة: سعادة وحزن وفرح وألم وحب وكراهة وعطاء وشح.. كلّها تختلج في نفس الإنسان يعبر بها عن مكنوناته الداخلية، لكن الفرحة بصورة خاصة يكون (غالباً) واضحاً للعيان في تعبيراته أو تصرفاته!

وهناك نوعان من الفرحة: ممدوح ومذموم، فالممدوح هو ما يكون وفق الضوابط الأخلاقية والقيم الدينية التي لا تُخرج الإنسان عن إنسانيته، فتجد المؤمن يفرح ويبتهج بكل نعمة وبركة تحلّ عليه، وبكل عمل صالح ونافع، بل كل شيء يربطه ويقربّه من الله تعالى، فتجيش نفسه بالسعادة فتتسامى وترتقي لتكون لائحة بعبوديتها لخالقها ومتبعة لأوليائها المتعطّرين بالعطر الإلهي والنسائم الربانية الآخذة بالألباب إلى ربّ الأرباب، فيقول فيهم ربّ العزة والجلال: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾. أما المذموم فهو الذي يجعل الإنسان أشراً بطراً مختالاً فخوراً، متجاوزاً وقافراً على الحدود الأخلاقية والقيم الإنسانية التي تُخرجه عن اتزانه بلا وجل ولا حياة، فتكون تصرفاته أشبه بحركات المجنون، وبعضهم قد يمسسه الشيطان فتكون حركاته شيطانية! يقوده إلى ما

مما ينبغي في إحياء ذكر أهل البيت عليه السلام.. ومما لا ينبغي!

٥- ترديد مقاطع الغناء وبصوت عالٍ، أو إنشاد القصائد بطور غنائي يواكب أهل الطرب.

٦- عدم الالتفات إلى هذه الأوقات العظيمة بإشغالها بالعبادة والذكر، بل يقضي بعضهم أوقاته في اللهو واللعب!

٧- إطلاق العيارات والألعاب النارية بالقرب من احتشاد الناس، مما قد تسبب لهم الذعر والهلع.

هذه الأمور وغيرها مما لا ينبغي أن تحدث ممن يحب ويوالي أهل البيت عليه السلام؛ لأنهم ينكرون هذه الأفعال ويدمونها، فمن أراد حسن الاقتداء بهم فليعرف ما يحبونه فيعمل به، وما ينكرونه فيجتنبه، ليكون موالياً حقيقياً مهتدياً بهداهم ومقتدياً بنهجهم المبارك.

لذا ينبغي، بل لا بد من أن يشغل المؤمن في هذه الأيام المباركة والساعات العظيمة -إضافة إلى العبادة والطاعة- بتشنيف أسماعه بذكرهم عليه السلام، وزيادة وعيه بالتعرف أكثر على علومهم وتقفي أخبارهم، ففي هذه الأمور يتحقق إحياء ذكرهم وأمرهم عليه السلام، وخاصة أنهم يحبون ويترحمون على من يحيي أمرهم، فعن الإمام الصادق عليه السلام لفصيل: «تجلسون وتحدثون؟ قال: نعم، جعلت فداك. قال: إن تلك المجالس أحبها، فأحيوا أمرنا، يا فضيل، فرحم الله من أحيا أمرنا» (قرب الإسناد: ١١٧/٣٦).

أزل ضياء

من الأمور المهمة والجيدة التي تظهر المؤمن بأنه من أتباع أهل البيت عليه السلام هو حضوره المتميز عند مراقدهم الشريفة، وخاصة في مناسباتهم عليه السلام (سواء مواسم الفرح أم الحزن)، وإظهار فرحه أو حزنه فيها، ولولا أنه محب لما تكبد العناء والمشاق وبذل الأموال والأوقات ليشهد مشاهدتهم المقدسة وإبداء شعوره الخالص لهم، وأنه ما زال على العهد الذي عاهددهم عليه السلام؛ بأنه موالٍ ومسالم لهم ولأولياتهم ومعاد لأعدائهم.

ولكن في لحظة غفلة، أو عدم معرفة في جزئية معينة، أو قد يظن أن لا إشكال فيها! فيتصرف على هواه (خاصة في مواليدهم أهل البيت عليه السلام والأعياد)، مُبدياً فرحه ومطلقاً لنفسه وجسده العنان، وهو يظن أن هذا من الأمور التي تسر الإمام عليه السلام، في حين أنه (في بعض التصرفات) قد يسيء إليه (لا سمح الله). ومن هذه الأمور:

- ١- إطلاق الضحكات وبصوت عالٍ خارجاً عن المألوف، وقد يخدش الحياء في بعض الأحيان.

- ٢- التمايل والرقص على نهج المغنين والراقصين.

- ٣- المزاح الخارج عن الحد، وما يرافقه من علو الأصوات بشكل خارج عن المألوف.

- ٤- التبرج وإظهار الزينة المحرمة من بعض الفتيات والنساء، أو التساهل في ارتداء الملابس التي تجسم أجسادهن وتظهر مفاتنهن.



يفرحون لفرحنا ..

شريفة وليالٍ عظيمة..

ومن الجميل جداً أن ترى المؤمن - في هذه الأيام المباركة والولادات الميمونة - فرحاً مبتهجاً وعلامات السعادة بادية عليه، وهذا الأمر يحبه الله تبارك وتعالى ورسوله الكريم ﷺ وأهل البيت ﷺ، وخاصة أن تلك السعادة والفرحة متعلقتان بأهل البيت ﷺ، فهم يشيرون على أتباعهم وأوليائهم بأن يفرحوا لفرحهم ﷺ، فعن أمير المؤمنين (ع): «إن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة، ينصروننا، ويفرحون لفرحنا،

ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وإلينا» (الخصال: ٦٣٦).

فيا ترى ما الذي يُفرحهم ﷺ، حتى نفرح لفرحهم؟

حينما نطالع سيرهم المباركة نرى سعادتهم العظيمة عندما يولد لهم مولود، وخاصة إذا كان من

يمرّ علينا هذا الشهر العزيز (شعبان) الذي عظمه الله تعالى ورسوله الأكرم ﷺ وأهل البيت ﷺ، وقد جعل أيامه ولياليه من أفضل الأيام، وقد حثوا المؤمنين على العمل في هذه الأيام الجليلة، وخاصة بأيام عزيزة وغالية على كل محبٍّ لأهل البيت ﷺ من ولادات



المعصومين عليهم السلام، فنراهم يعقون ويولون ويقيمون المآدب، ويبارك ويهنئ بعضهم بعضاً، ويتلقون التهاني والتبريكات من أصحابهم ومحبيهم، ويعملون بالمولود بما يرضي الله تعالى ويحبه، من أذان ودعاء وصلاة. فولادة أحد المعصومين عليهم السلام إنما تمثل دوام رسالة النبي صلى الله عليه وآله واستمرارية نهجه الكريم، وخاصة إذا ما وصلنا في هذا الشهر المبارك إلى ولادة أحد أصحاب الكساء عليهم السلام الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجز وطهرهم تطهيراً، وتزداد الخصوصية إذا ما مررنا بولادة صاحب الأمر والزمان عليه السلام، فعلى يديه يظهر الحق جلياً ويُدحض الباطل، وتعلو كلمة الله تعالى، ويركس الشيطان وأعوانه خاسئين مذمومين، فيتحقق العدل الألهي الموعود وتقام دولة الإيمان والتقوى..

فحقيق على المؤمن أن يسعد وبيتجه في هذه الأيام المباركة، ويفرح كما فرح أهل البيت عليهم السلام ويحيي هذه الأيام بالأعمال المحبة لله تعالى وأهل البيت عليهم السلام والمرضية عندهم، وإقامة مجالس الذكر والشعر والمدح لأهل البيت عليهم السلام ضمن الحدود التي رسمها أهل البيت عليهم السلام والأولياء الصالحون.

أن نكون بحق أتباع أهل البيت عليهم السلام، علينا أن نتبع آثارهم ونهتدي بهداهم ونسير بسيرتهم الجليلة الواضحة، فهم عليهم السلام إنما ينشدون القرب والرضا الإلهي، وما دونه هواء! ونحن إذ نعيش أيام انتظار الظهور فحري بنا أن نكون من الممهدين للظهور الشريف، بإبراز محاسن أهل البيت عليهم السلام والتعريف بنهجهم المبارك، عن الإمام الرضا عليه السلام -لهروي-:

«رحم الله عبداً أحيا أمرنا. فقلت له: فكيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس

لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا» (معاني الأخبار: ١/١٨٠).

ومن المهم والضروري جداً أن نكون ممن يتصف بصفات المؤمنين الموالين، فتكون أعمالنا ومعاملاتنا بما يتفق ونهج أهل البيت عليهم السلام، بعبارة أخرى أن نكون دعاة صامتين كما أشاروا عليهم السلام علينا بذلك. وكذلك من الأمور التي يحبها الله تعالى ورسوله الكريم صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام ويفرحون بها كثيراً هي فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (والتي قد تكون منسية لدى الكثير من الناس)! فقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة: ٧١)،

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «من كان فيه ثلاث، سلمت له الدنيا والآخرة: يأمر بالمعروف ويأتمر به، وينهى عن المنكر وينتهي عنه، ويحافظ على حدود الله جل وعلا» (غرر الحكم: ٩٠٧٦).

فلو أن كل مؤمن يقوم بمهمة النصح والتوجيه وبلطف الكلام وأحسنه وبالشروط المعروفة، فإن المجتمع سيكون بأفضل حال، لذا على كل مؤمن أن يجد في نفسه العزيمة بدفع الأمور التي تسيء للدين والمذهب من أفعال وسلوكيات غريبة عن مجتمعاتنا الإسلامية ويقوم بالنصح (وخاصة لشبابنا) الذين غرروا واغترؤوا بالسلوكيات الغربية المتحررة الغربية عن مجتمعاتنا الإسلامية!

فهذا هو فرح الموالي الحقيقي، أن يسير على خطى أهل البيت عليهم السلام وأن يكون خير داع لهم بكل حركاته وسكناته.

علي عبد الجواد

الحكمة في تخصيص الأشهر الثلاثة بالفضل

السيد محمد باقر السيستاني

وبحسب روح الذكر والتقدير لله،
وروح حب الخير للناس، وروح
محاسبة النفس والالتفات إلى
العيوب، وروح الكرم والجود وروح
المواساة.

وجميع خصال الإنسان وأعماله
الصالحة وبناء النفسية تؤخذ بنظر
الاعتبار بالدرجة التي يتحلّى بها
بعد هذه الحياة.

فمن الناس من يفد على الله
سبحانه ويلقاه محتفلاً بكرامته
وكرامة أوليائه، ومنهم (نعوذ بالله)
من يلقى الله تعالى ويكون أشبه
بالإنسان الهارب من العدالة عندما
يُقبض عليه.



شهر رمضان

من الاهتمام والفضيلة، وفي شهر
رمضان يبلغ الغاية، فكان هذين
الشهرين الشريفيين مَهْدَانِ
تدريجاً لشهر رمضان.

ضرورة انتباه المؤمن لحكمة الله في
تشريعاته لحياة الإيمان:

فعلى المؤمن أن يلتفت إلى حكمة
الله سبحانه وتعالى في هذه الحياة
وتشريعاته التي أراد فيها للإنسان
أن يتبصر ويتزود من المعرفة
والعمل الصالح وينتفع برأسماله،
وهو عمره الذي قدر له في هذه
الحياة في أن ينال درجة أعلى.

فلكل من الناس درجة عند الله
سبحانه وتعالى في الدار الآخرة في
ما بعد هذه الحياة، بحسب خصاله
وبحسب طبيعته وإيمانه وخلقه،



شهر شعبان

اعتنى الله سبحانه وتعالى
بتخصيص شهر مميز بين الشهور
في السنة، وهو شهر رمضان... ثم
أتم الله سبحانه وتعالى من خلال
تشريعاته ومن خلال سنن نبيه ﷺ
ذلك بشهرين آخرين، وهما شهرا
رجب وشعبان لمن أراد مزيداً من
التزود، فيكونان مع شهر رمضان
فضلاً كاملاً من السنة، فأشبه هذا
الفصل المعنوي ربيع السنة من حيث
الجوانب المعنوية من حيث نزول
البركات ومن حيث بذل مزيد من
العناية.

فكان على الإنسان المؤمن أن يبتدئ
بنوع من التدرج في ذلك، ف شهر
رجب يكون الخطوة الأولى، ثم
في شهر شعبان يكون هناك مزيد



شهر رجب

لَا تَكُن مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ

قال أمير البلاغة

وسيد الوصيين (صلوات الله

تعالى عليه) لرجل سأله أن يعظه:

لَا تَكُن مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَيُرْجِي النَّوْبَةَ
بَطُولِ الْأَمَلِ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الرَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ
فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاعِبِينَ، إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ وَإِنْ
مُنِعَ مِنْهَا لَمْ يَقْنَعْ، يَعْجُزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ وَيَبْتَغِي
الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ، يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِ،
يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ، وَيُبْغِضُ الْمُنْذِبِينَ
وَهُوَ أَحَدُهُمْ، يَكْرَهُ الْمَوْتَ لِكَثْرَةِ ذُنُوبِهِ، وَيُقِيمُ عَلَى مَا
يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ، إِنْ سَقَمَ ظَلَّ نَادِمًا وَإِنْ صَحَّ أَمِنَ لَاهِيًا،
يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوِيَ وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ، إِنْ أَصَابَهُ
بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرًّا وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُغْتَرًّا، تَغْلِبُهُ
نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ، يَخَافُ
عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرِ مِنْ
عَمَلِهِ، إِنْ اسْتَغْنَى بَطَرَ وَقْتَهُ وَإِنْ افْتَقَرَ قَنَطَ وَوَهَنَ،
يُقْصِرُ إِذَا عَمِلَ وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ، إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ
أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ، وَإِنْ عَرَّتَهُ مُحَنَةٌ انْفَرَجَ

عَنْ شَرَائِطِ الْمَلَّةِ،

يَصِفُ الْعِبْرَةَ وَلَا يَغْتَبِرُ، وَيُبَالِغُ

فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعَطَّ، فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ وَمِنَ الْعَمَلِ
مُقِلٌّ، يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى وَيُسَامِحُ فِيمَا يَبْقَى، يَرَى
الْغَنَمَ مَغْرَمًا وَالْغُرَمَ مَغْنَمًا، يَخْشَى الْمَوْتَ وَلَا يُبَادِرُ
الْفُوتَ، يَسْتَعْظِمُ مِنْ مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرَ
مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَكْتِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا يَحْقِرُهُ مِنْ
طَاعَةِ غَيْرِهِ، فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ،
اللَّهُوُ مَعَ الْأَغْنِيَاءِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ،
يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ، يُرْشِدُ
غَيْرَهُ وَيُغْوِي نَفْسَهُ، فَهُوَ يُطَاعُ وَيَعْصَى وَيُسْتَوْفَى وَلَا
يُؤْفَى، وَيَخْشَى الْخَلْقَ فِي غَيْرِ رَبِّهِ وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي
خَلْقِهِ.

قال الشريف الرضي (رحمه الله تعالى): (ولو لم

يكن في هذا الكتاب إلا هذا الكلام لكفى به موعظة

ناجعة، وحكمة بالغة، وبصيرة لمبصر، وعبرة لناظر

مفكر).

(نهج البلاغة: تحقيق صبحي الصالح: ٤٩٧)

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٤)

وهي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة أهل البيت الأطهار عليهم السلام، ونشر علومهم وأخلاقهم، وكذلك نشر الوعي والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: من وصية الإمام الحسين عليه السلام لابن عباس رضوان الله عليه: «لا تقولنَّ في أخيك المؤمن إذا توارى عنك إلا ما تحب أن يقول فيك إذا.....»:

السؤال الثاني: من وصية الإمام زين العابدين عليه السلام لبعض بنيهِ: «إياك ومصاحبة.....؛ فإنَّه بايعك بأكلة أو أقل من ذلك».

السؤال الثالث: روي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «كان عمنا العباس بن علي.....، صلب الإيمان، جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً».

* ملاحظات:

- * تكون الإجابة عن الأسئلة من خلال الدخول إلى صفحة أجر الرسالة في الفيسبوك بواسطة مسح رمز ال (QR)، وملء النموذج الإلكتروني الخاص.
- * تُطلق الأسئلة الجديدة كل يوم خميس من كل أسبوع.
- * آخر موعد للإجابة هو يوم السبت.
- * تعلن أسماء الفائزين يوم الإثنين على المنصات الإلكترونية الخاصة ببرنامج أجر الرسالة.

* هناك جوائز قيِّمة للفائزين الخمسة الأوائل.

* تسليم الجوائز: يوم الخميس من الساعة (١ - ٤) عصراً.

* مكان تسليم الجوائز: العتبة العباسية المقدسة - معرض الكفيل للهدايا.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

